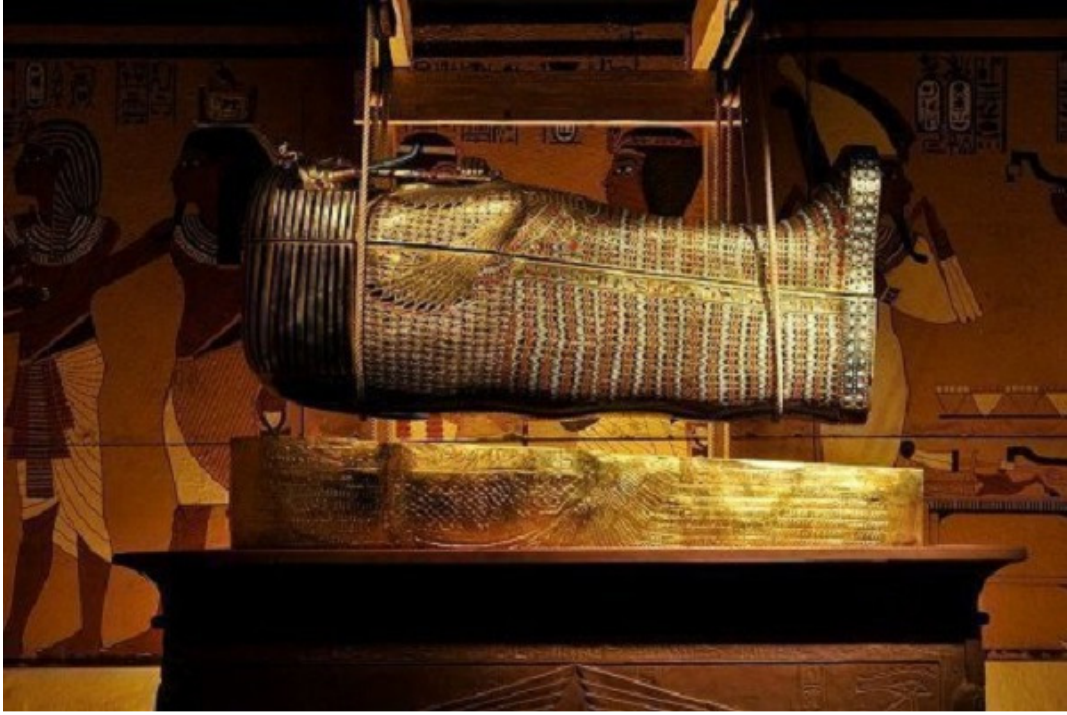


نظريات علمية ترجح وفاته بسبب تحطم عربته في إحدى المعارك توت عنخ آمون احترق في تابوته بعد فشل محاولة لتحنيطه



تحدث علماء عن فرضيات جديدة لموت الملك الفرعوني الشهير توت عنخ آمون، وقال باحثون إنه توفي بسبب حادث تحطم عربة كانت تسير بسرعة عالية خلال إحدى المعارك، كما أن محاولات تحنيطه فشلت وأضرمت في جثته النيران. وقد كشف فيلم وثائقي جديد النقاب عن أن الجسم المحنط للملك الفرعوني الشهير توت عنخ آمون قد أضرمت فيه النيران بداخل التابوت الخاص به بعد محاولة فاشلة لتحنيطه.

وقال علماء، وفق ما ورد بالفيلم، إنه وبعد وفاة الملك الشاب عام الف وثلاثمائة و ثلاثة وعشرون قبل الميلاد، سرعان ما تم تحنيطه ودفنه، لكنّ محققين متخصصين في الحرائق قالوا إن ردة فعل كيميائية نتجت عن زيوت التحنيط المستخدمة مع المومياء قد أثارت الحريق. وأجرى باحثون اختباراً لقطعة من لحم الملك الفرعوني، الذي اكتشفت مقبرته عام الف وتسعمائة وإثنين وعشرون من جانب هوارد كارتر وإيرل كارنارفون، وتأكدوا تعرض جسمه للحرق بينما كان موضوعاً في التابوت الخاص به. هذا ولطالما أثار توت عنخ آمون إبهار الجميع، بعد أن بات فرعوناً في سن العاشرة وظل يحكم لمدة تسع أعوام فقط حتى وفاته. وكانت ضجة كبرى حول العالم قد أثرت بعد اكتشاف مقبرته وهي تكاد تكون سليمة، وبها تابوت ذهبي وقناع جنازي ذهبي، وهو ما زاد من الاهتمام بمصر القديمة.

وقام عالم المصريات الدكتور كريس نونتون بفحص الملاحظات الأصلية التي سجلها كارتر، وأجرى كذلك تشريحاً افتراضياً للجسم باستخدام أشعة إكس وتقنية المسح الضوئي، وهو إذ يعتقد الآن أن توت عنخ آمون قد قُتل في تحطم عربة بإحدى المعارك. وتابع نونتون حديثه بالقول: " رغم أن قناع الموت وغيره من الكنوز مألوفة للغاية، إلا أنه قد تم التغاضي عن كمية هائلة من الأدلة. وأنه لأمر مدهش كل هذا العدد من الأسنان التي لم يتم طرحها بالفعل، ناهيك عن تلك الأسنان التي أجيب عليها". وأكمل بقوله: " رغم كل هذا الاهتمام الذي حظيت به مومياء توت على مر السنين، إلا أن النطاق الكامل للحالة الغريبة التي كانت عليها قد تم التغاضي عنه بشكل كبير".

وأضاف نونتون: "كما أن الكشف عن تعرض المومياء لحالة تفحم واحتمالية فشل تحنيطها، ما أسفر عن احتراق الجسم تلقائياً بعد فترة وجيزة من الدفن، كان كشفاً غير متوقع نهائياً". واستعان نونتون بأحدث التقنيات من أجل إعادة تصور طريقة وفاة الملك توت عنخ آمون، وهو إذ يعتقد الآن أن حادث تحطم عربة كانت تسير بسرعة عالية هو السبب بوفاته.